مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

# جماليات تقنية الإستنسل لإبتكار لوحات طباعية بالإستفادة من المنهج التجريبي في ضوء الفن السلوجوقي

# The aesthetics of the stencil technique to create printing paintings by taking advantage of the experimental approach in the light of Seljuk art

الباحث / عثمان عبدالسلام محمد الدويلة

باحث ماجستير تخصص (طباعة)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

ا.م.د/ إيمان عبدالله محمد عثمان
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية – كليه التربية النوعية جامعه اسيوط

أ.م.د/ دعاء محمد المراغي أحمد
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية – كليه التربية النوعية جامعه اسيوط

المجلد السابع – العدد ٢١ – أبريل ٢٠٢٤ – الجزء ١

الترقيم الدولي

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤ P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
فاكس / مباشر : 088/2143535 Office / Fax
تليفون : 088/2143536 Tel
موبايل : 01027753777 Mob
Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg

# جماليات تقنية الإستنسل لإبتكار لوحات طباعية بالإستفادة من المنهج التجريبي في ضوء الفن السلوجوقي


## مستخلص البحث:

نظراً لأن طباعة المنسوجات تعتمد على حرية الإبداع، لذا فقد كان من الضرورى اتباع المنهج التجريبي، للكشف عن العديد من إمكانيات التقنيات الطباعية اليدوية(المتمثله فى تقنية الإستنسل فى البحث الحالى)، بالإستفادة من الإمكانات التشكيلية والجمالية لتقنية الإستنسل، مع الإستعانة بإمكانيات الكمبيوتر لتوفير عناصر(الوقت، والجهد، التكلفة)، وصولاً بها لمنتج طباعي يتميز بالجدة والأصاله، من خلال تحقيق أبعاد وتقنيات جمالية في ضوء الفن الإسلامي السلوجوقي للوصول إلى أعمال طباعية مبتكرة.



## الكلمات المفتاحية:

جماليات – الإستنسل – لوحات طباعية – المنهج التجريبي – الفن السلجوقي

## المقدمة:

يتميز أسلوب الطباعة بالإستنسل بتعدد الأساليب التقنية المستخدمة، والتى يمكن الإستفادة بها فى البحث الحالى كمدخل لتدريس طباعة المنسوجات، حيث يتناول البحث الإمكانات الفنية له من تراكب وشفافيه وتقعر وتحدب مع التعرض للأنواع المختلفة من الفراغ، ومن ثم التعرف على الإمكانات التشكيلية له من (إيقاع، تنوع ملمسى، ثراء لوني، حذف وعزل وإضافة، تداخل وشفافية، تكرار، وحدة، تغير الرؤية، تحليل الأشكال)، لإبتكار أعمال طباعية معاصرة، بالإستفادة من الأدوات التكنولوجية الحديثة( الكمبيوتر)، لتوفير الوقت والجهد والتكلفه، للوصول إلى الرؤية الفنية المراد الحصول عليها من خلال التجريب فى كيفية( توزيع، تلوين، تكرار، تكبير، تصغير، تراكب، شفافية) مفردات العمل، ومن ثم تطبيق التصميم من خلال ملونات البجمنت المتعددة.

لذا فإن إتباع المنهج التجريبي قد يساهم في الكشف عن العديد من إمكانيات الطلاب في ضوء المواقف التعليمية اثناء تطبيق التقنيات الطباعية، المراد تطبيقها في المنتج الطباعي، الواحد تلو الأخر وذلك لإعتماده على خطوات متتابعة مع حرية التعبير في تحقيق الهدف المراد.

تتلخص الفكرة التي يقوم عليها البحث التجريبي في " أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان في جميع النواحي ثم أضيف عنصر معين إلى أحد الموقفين دون الآخر أو حذف عنصر معين من أحدهما دون الآخر فإن أي اختلاف في النتائج يعزى إلى وجود هذا العنصر المضاف أو إلى غياب هذا العنصر فالباحث في الدراسة التجريبية يقوم بوضع فرض واحد أو عدة فروض توضح العلاقة السببية المتوقعة بين بعض المتغيرات وتجرى التجربة الفعلية لتؤكد صحة أو عدم صحة الفرض التجريبي ". (عبدالحفيظ، إخلاص، وباهي، مصطفى، ١٤٢٠هـ. ص١٠٧-١٠٨)

## خطوات المنهج التجريبي:

تختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميماته، وتتلخص خطوات البحث التجريبي فيما يلي:

١- الشعور بالمشكلة وتحسسها.

٢- توضيح ماهية المشكلة.

٣- مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقاً وللتعرف على نتائج الدراسات ذات العلاقة:

٤- تصميم البحث أو تصميم منهجية البحث (تصميم التجربة) الملائمة للتصميم التجريبي المستخدم.

## ومن أهم مميزات المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من المميزات التي يتمتع بها هذا المنهج منها:

١. دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها . (عبدالحفيظ، إخلاص، وباهي، مصطفى، ١٤٢٠هـ. ص١٢٥)
٢. يسمح: بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.

## عيوب المنهج التجريبي:

نظراً للصعوبات والمعوقات التي تواجة هذا المنهج فإن هناك بعض المآخذ عليه منها:

١. التحيز والذي قد ينجم من الباحث نفسه أو من الأشخاص اللذين تجرى عليهم التجربة من خلال تكلفهم وابتعادهم عن سلوكهم الطبيعي، مما يؤثر على النتائج.
٢. صعوبة التحكم في جميع المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة نظراً لصعوبة حصرها.
٣. أنه منهج مقيد واصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية، وقد تختلف الظروف باختلاف الباحثين وباختلاف المبحوثين.

ولما كان " الفن يطلق على شتى ضروب النشاط التى ينبغي أن تتولد منها آثار جمالية من أجل المتعة الخاصة المستقلة عن اي منفعة مباشرة، وأيضاً من اجل اللذة التى يستشعرها المرء من مشاهدة أو تأمل تلك الأعمال حتي يحققها غيره من الناس".(درويش، كمال، ١٩٩٠)

قام الفن الإسلامي على أفكار سماوية وروحانية، أوضحها ووضع لها موازين وأحكام، فكان ذلك عماد النشاط الإنساني في طول الرقعة التي إمتد إليها الإسلام منذ بداية ظهوره في شبه الجزيرة العربية، التي أوضحها الإسلام وعمق جذورها.

فالفن الإسلامي ليس بالضروره هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان، من خلال تصوير الإسلام للكون والحياة والإنسان.

"وهو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين "الجمال" و"الحق" فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق هو ذروة الجمال ، ومن هنا يلتقيان في القمة التي يلتقي عندها كل حقائق الوجود". (الشامي، صالح، ١٩٩٠. ص٣٥-٣٦)

و الفنون البصرية في الحضارة الإسلامية، تتميز بطابع الزخرف الهندسي، والذي تتحكم فيه القوانين الرياضية والأسس الهندسية التي تحقق مجموعة من القيم الجمالية، ومنها: " النظم الإيقاعية."

حيث أن " تلك الإيقاعية في الفن الإسلامي الهندسي، تحققت من خلال تصميمات تشتمل على مفردات هندسية في سلسلة من العلاقات البسيطة والمركبة، مثل: التماس، التراكب، التضافر، التبادل. وينشأ عنها نمط ارتباطات إيحائية عن الحركة التقديرية للعين، وتلك الحركة لها صفة الاستمرارية لإدراك البصر، لتلك التصميمات، وهو ما أعطى الفن الإسلامي طابعاً مميزاً، كذلك إتقان نماذج وأساليب معالجة السطوح المختلفة بأشكال هندسية، تتواءم مع طبيعة السطح الذي تشغله، مثل معالجة أسطح القباب والأبواب الخشبية ". (عبدالكريم، أحمد، ٢٠١٢. ص٣٣)

و يمكن أن " نوجز تاريخ الفن الإسلامي الهندسي، بأنه تأثر بفنون الحضارات السابقة عليه، بداية من فنون آسيا الغربية، وهكذا، وبمرور السنوات، اكتسب ملامحه الخاصة المتميزة، فقد كانت الزخارف الهندسية معروفة في الفنون الرومانية، ثم تطورت وتزودت برؤى وتأثيرات الخيال بالإبداع، وهو ما عمل به الفنان الإسلامي فيما بعد (أي الخيال) ".(عبدالكريم، أحمد، ٢٠١٢. ص٣٧)

ومن خلال هذا المنطلق للفكر الإسلامي ( العلاقات البسيطة والمركبة، مثل: التماس، التراكب، التضافر، التبادل، أساليب معالجة السطوح المختلفة ) يمكن الباحث الوصول لإبتكار لوحات طباعية مبتكرة.

لذلك فقد رأى الباحث أن الفكر التجريبي يتيح فرصاً لتناول العمل الفنى فى طباعة المنسوجات، في ضوء الفن الاسلامي (الطراز السلوجوقي) من خلال استغلال إمكانيات الأدوات التكنولوجية الجديدة بالتجريب بالخامات والتقنيات والأفكار المختلفة.

والتى يترتب عليها فكراً يغير من العمل المألوف التقليدى وينتقل بالتقنية المستخدمة إلى أعمال جديدة، تحمل مظاهر مغايرة للخروج عن المألوف، كما انه يساعد الطلاب في الوصول بالتقنية الطباعية (الإستنسل) إلى أعمال طباعية مبتكرة.

## مشكلة البحث:

نظراً لأن طباعة المنسوجات تعتمد حرية الإبداع، لذا فقد كان من الضرورى اتباع المنهج التجريبي، للكشف عن العديد من إمكانيات التقنيات الطباعية(المتمثله فى تقنية الإستنسل فى البحث الحالى)، وصولاً بها لمنتج طباعي يتميز بالجدة والأصاله، من خلال تحقيق أبعاد وتقنيات جمالية في ضوء الفن الإسلامي السلوجوقي للوصول إلى أعمال طباعية مبتكرة.

**وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل التالى:**

- ما إمكانية جماليات تقنية الإستنسل لإبتكار لوحات طباعية بالإستفادة من المنهج التجريبي في ضوء الفن السلجوقي؟

## فروض البحث:

- يفترض الباحث أن جماليات تقنية الإستنسل بالإستفادة من التجريب في ضوء الفن السلوجوقي قد تساعد في إبتكار لوحات طباعية معاصرة.

## أهداف البحث:

١- ممارسة المنهج التجريبي فى ضوء المواقف التعليمية من خلال الإجراءات التعليمية المتبعة للمنهج التجريبي، تمكّن الفنان من الوصول إلى المستوى المراد تحقيقه.

٢- الكشف عن قيم جمالية وتقنية جديدة للوحات الطباعية من خلال القيم التشكيلية والجمالية لأسلوب الإستنسل.

٣- الإستفادة من المنطلق الفكري للفن السلوجوقي، يمكن الباحث من الوصول لإبتكار لوحات طباعية مبتكرة.

## أهمية البحث:

١- أهمية ودور المنهج التجريبي في تدريس التربية الفنية عامةً، وطباعة المنسوجات خاصةً.

٢- كيفية الإستفادة من حرية التعبير أثناء تطبيق المنهج التجريبي فى إبتكار لوحات طباعية معاصرة.

٣- أهمية جماليات الفن السلوجوقي المتفردة والتي تعمل على أصالة وجدة العمل الفني.

## حدود البحث:

١- دراسة للمنهج التجريبي.

٢- دراسة المنطلق الفكري للفن السلوجوقي، للوصول إلى علاقات تشكيلية جديدة في العمل الطباعي.

## منهج البحث:

**١- المنهج الوصفي التحليلي:**

أ- وصف وتحليل لبعض المفاهيم الخاصة للمنهج التجريبي مجال التربية الفنية عامةً، وفى طباعة المنسوجات خاصةً.

ب- العرض والتحليل للمنطلق الفكري للفن، من قِبل الباحث للوصول إلى المستوى التقنى المطلوب، فى مجال طباعة المنسوجات.

**٢- المنهج التجريبي:**

أ- إجراء تجربة ذاتية، للكشف عن القيم الجمالية والتشكيلية فى اللوحات الطباعية بالإستفادة من فكر الفن السلوجوقي ( العلاقات البسيطة والمركبة، مثل: التماس، التراكب، التضافر، التبادل، أساليب معالجة السطوح المختلفة ).

ب- الإستفادة من الإمكانات التشكيلية والجمالية لتقنية الإستنسل، بالإستعانة من امكانيات الكمبيوتر لتوفير عناصر(الوقت، والجهد، التكلفة).

## مصطلحات البحث:

**١- الإستنسل:**

" هي طباعة التفريغ، وتعد من أبسط طرق الطباعة اليدوية المستخدمة في طباعة المنسوجات، وكما تعتبر من أبسط الطرق الطباعية في مجال التربية الفنية التي تسهم في تنمية العملية الابتكارية من حيث انها وسيلة لطباعة التصميمات بالألوان، وهي عبارة عن تفريغات في ألواح معدنية أو ورق مقوى رقيق أو ألواح من البلاستيك، وتتم هذه التفريغات بطريقة تسمح للألوان بالنفاذ من خلالها لطباعة المساحات المراد طباعتها ". (عبد العظيم، آمال، ١٩٩٦. ص١٩)

**٢- الإبتكار Creativity:**

" هو قدرة الفرد على الإنتاج على نحو يتميز بأكبر قدرة من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كإستجابة لمشكلة أو موقف مثير". (أحمد، حمدي، ١٩٨٧. ص٤٢)

**٣- لوحات طباعية:**

يتفق تعريف اللوحة الطباعية مع تعريف اللوحة الزخرفية، ذلك لأنها " عمل فني ذا بعدين أو موحى بالبعد الثالث وله علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز وموضوع التعبير فقد تشغل جزءاً من السطح الموضوعة عليه أو مساحة هذا السطح كله، لذا فإنه على المصمم أن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقاً لما تطلبه هذه العوامل والقيم الفنية التي يصبو إلى تحقيقها، وذلك حتى يتواءم العمل وطبيعة الحيز الذي يشغله، سواء كان خارجياً أو داخلياً بحيث تصبح جزءاً وظيفياً من هذا الحيز". (خليفة، إسماعيل، ١٩٩١. ص٨)

**٤- المنهج التجريبي:**

وأيضاً المنهج التجريبي بأنه " ذلك النوع من البحوث الذي تتم فيه السيطرة على المتغيرات ويتحقق ذلك باختيار مجموعة من الأفراد يتم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين أو أكثر تسمى المجموعة أو المجموعات الأولى بالمجموعات التجريبية وتسمى المجموعة الأخرى بالمجموعة الضابطة" (البياتي، عبد الجبار، ١٤٢٩هـ. ص٤٣)

**الدراسة:**

## مفهوم الجمال في الفكر الإسلامي:

من خلال ما سبق يتضح أن " الإحساس بالجمال سمة بارزة من سمات هذا الوجود، إن لم تكن أبرز سماته، والحس البصير المتفتح يدرك الجمال من أول وهلة عبر تجليه في المكان، وهو نوع من النظام والتناغم والإنسجام ذو مظاهر لا تعد وتجليات لا حصر لها، فالدقة والرقة والتناسق والتوازن يتوق إليها الوجدان الإنساني وإن لم يستطع التعبير عنها ". (جبر، علي، ٢٠٢٢. ص٦)

وعلى " هذا يجب أن ندرك أن" الفكر الجمالي لا ينبغي النظر في أساليب الإنتاج الفني، بل ينصرف إهتمامه إلى البحث في التذوق الفني، وإنما البحث في الإحساس الفني أو الإحساس الجمالي عند الإنسان وعند الفنان لذلك يمكن أن نعد تاريخ الفن بمثابة تاريخ الوعي الجمالي عند الإنسان ".(مراد، بركات، http://ebn-khaldoun.com)

و في " الحضارة الإسلامية حقيقة واحدة ثابتة وخالدة وأزلية ألا وهي( الله ) سبحانه وتعالى وكل ما عدا ذلك فهو فاني ومتغير ونسبي، ف( الله ) جل وعلا يمثل الملتقى الحقيقي للقيم الجمالية كلها من ( الحق والخير والجمال ) ومن هنا انطلقت النظرية الفلسفية الإسلامية التي تمثلت

بإبراز الطبيعة الإلهية الثابتة فكما هو الخالق فهو مبدع الجمال، وبهذه الصورة يتضح التداخل والتكامل بين الخلق والإبداع في الذات الإلهية" (إبراهيم، وفاء، د.ت. ص٣٧).

## نبذة تاريخية عن الفن الإسلامي:

إن الفن بكل أشكاله هو مظهر من مظاهر إستجابة الإنسان للطبيعة والواقع، وقد صاحب تطور الفكر والحضارة في حياة المجتمعات الإنسانية ..إذ يعتبر الفن الاسلامي واحداً من تلك المظاهر الإبداعية التي سجلت إبداعات الفنان المسلم، ولاشك أن الفن الاسلامي قد تأثر بغيره من فنون الحضارات الأخرى وقد أثر فيها أيضا لكنه لم يفقد خصوصيته بل كون فناً خاصاً بالحضارة الإسلامية " . (بلقيس، وهادي، محسن، ٢٠٠٦. ص٣٧)

" ولما كان مهد الفنون هو قارة آسيا التي شهدت إزدهاراً حضارياً فقد جنت الحضارة الاسلامية من تراثها الكثير لكنها أخذت منها ما يناسبها ثم أضافت عليها طابعها الخاص ". (عبد الكريم، أحمد، ٢٠١٢. ص١٤)

لقد نأى الفن الاسلامي عن الجوانب الأسطورية و المحاكاة الشكلية متجهاً نحو التجريد وطرح من الفنون السابقة تكويناتها الموروثة والمنقولة وعالج فنونها بما يتفق مع تعاليم الدين وكيفوا هذه الفنون لتناسب اذواقهم ولم يقتصروا على التقليد ولم يتأثرو بفن محدد يمثل الوعي الإسلامي فوجد الفن الاسلامي طريقاً إلى فن يتسم بطابع خاص وصهر فنون الحضارات السابقة في بوتقتة، وقد تميز بهذا عن كل الفنون السابقة بخصائص منفردة " (عكاشة، ثروت، ١٩٩٤. ص٣)

## طرز الفنون الإسلامية المختلفة:

وقد إتجه الفنان المسلم " إلى إستخدام أساليب وأشكال فنية وهندسية ذات طابع خاص تتلائم والمفاهيم التي فرضتها الحضارة الاسلامية وهي أحد أنواع التجريد التي تناولها فناني ذلك العصر بعد أن تمكنوا من القوانين الرياضية والهندسية التي تقوم عليها تلك الأشكال ".(عبد الكريم، أحمد، ٢٠١٢. ص١٢)

وعلى هذا فقد تميز الفن الإسلامي بالعديد من الطرز الفنية المختلفة والتي تمثلت في:

١- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر الأموي.
٢- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر العباسي.
٣- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في عصر الدولة الساماني.
٤- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في عصر الدولة الغزنوية في أفغانستان والهند.
٥- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر الأموي في الأندلس (١٣٨:٤٢٢هـ / ٧٥٦:١٠٣١م).
٦- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر الفاطمي.
٧- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر السلجوقي.
٨- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر الأيوبي.
٩- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر المغربي في الأندلس.
١٠- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر المملوكي.
١١- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر العثماني.
١٢- الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر الصفوي.

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الفن الإسلامي في العصر السلجوقي، لما يتمتع به هذا الفن بالتنوع والثراء، نتيجة لإهتمام كلاً من (الحاكم، والصانع، والمشاهد)، بشتى أنواع الفنون المختلفة.

## الأصول التاريخية للفنون الإسلامية في العصر السلجوقي:

" السلاجقة هم بالأصل أتراك، وقد هاجروا إلى إيران من وسط آسيا وسيطروا عليها في منتصف القرن الحادي عشر، وقام السلاجقة باختيار أصفهان في إيران عاصمة لدولتهم، وسيطروا أيضاً على سوريا والعراق ومناطق أخرى، وخلال فترة حكمهم وصلت الفنون الإسلامية في إيران إلى ذروتها، وقد برز هذا في العمران والمباني الرائعة التي قاموا ببنائها، استمرّ حكم السلاجقة حتى هزيمتهم على أيدي المغول في منتصف القرن الثالث عشر ". (الصكر، وليد، ٢٠٠٩. ص١)

" وتوجت الفنون المنتجة في العصر السلجوقي الأعمال الفنية الإسلامية، ونجحت المدرسة الفنية السلجوقية في مزاحمة غيرها من المدارس الفنية الإسلامية لتحتفظ لنفسها بمكانة وقامة

يذكرها لها التاريخ، ورغم تشربها بالعديد من تأثيرات الحضارات السابقة والمعاصرة لها وانعكاس ذلك في فنونها إلا أن تلك المؤثرات قدمت في حلول تشكيلية وفنية جديدة، وساعد على خلق بيئة فنية مبدعة رعاية الحكام في ذلك العصر للفنون وتوفر الخامات وانتشرت مراكز وورش إنتاج الأعمال الفنية في كل ربوع الأراضي السلجوقية، وتكامل مثلث الإبداع باشتراك كل من الصانع والفنان والمزخرف والمصمم في تشكيل زواياه، فترك لنا ذلك العصر ميراثاً نحتفى به إلى الآن، وقد تأثرت بذلك الميراث الحضارات التي عاصرت السلاجقة والحضارات التي أعقبتها ". (موسى، مروان، ٢٠١٨. ص٥٧٥)

" فكان الفن السلجوقي متطوراً جدًا فإلى جانب العمارة وهو نوع امتاز به السلاجقة، كانت أيضًا الأواني الفخارية والسلطانيات ذات طابع مميز في الفنون المهمة والمركزية في الفترة السلجوقية. المدن المركزية في مجال الآنية الفخارية في الفترة السلجوقية هي مدن قاشان وراي في إيران. نوع الآنية الفخارية والخزفية التي أنتجها الفنانون السلجوقيون كانت متنوعة جدًا، وامتازت زخرفتها بتقنية متطورة "(الصكر، وليد، ٢٠٠٩. ص٢).

## أهم الفنون في العصر السلجوقي:

" إن أهم الآثار الفنية التي خلفها الطراز السلجوقي تُنْسَب إلى بلاد آسيا الصغرى، وأرمينية وكذلك بلاد الجزيرة والشام. ويُلاحَظ في العمائر الدينية السلجوقية؛ أنها لم تكن مقصورة في أغلب الأحيان على المساجد فحسب، بل كثر بناء الأضرحة على شكل أبراج أسطوانية أو ذات أضلاع وأوجه عِدَّة أو على شكل عمائر ذات قباب ". (حسن، زكي، ١٩٣٥).

**١- فن بناء المدارس والعمائر السلجوقية والمساجد:**

أدخل السلاجقة بناء المدارس لتعليم المذهب السني، والواقع أن المذهب الشافعي كان له أتباع كثيرون متفرقون في بعض بقاع إيران، ولكن هذا المذهب السني لم تكن له صفة رسمية إلا على يد السلاجقة، ولا سيما الوزير نِظَام الْمُلْك الذي شَيَّدَ له المدارس الفخمة، والذي عُرِفَ برعايته للشاعر والفيلسوف الإيراني عمر الخيام.

وقد كان لبناء المدارس أثر كبير في تصميم المساجد بعد ذلك؛ فقد استطاعت إيران أن تجمع بين تصميم المدارس ذات الصحن المستطيل، واستخدام القباب في المساجد، وانتقل هذا النظام الجديد في تشييد المساجد إلى كثير من الأقطار الإسلامية، وصار الصحن في المساجد الجديدة لا يختلف كثيرًا عن فناء المدرسة، ولسنا نملك في هذا المجال أن نتطرق إلى

شرح التفاصيل المعمارية في أنواع المساجد المختلفة، مما لا يمت لعبقرية الشعب الإيراني وفنونه بصلة كبيرة.

ومما يُلاحَظ في العمائر السلجوقية على وجة الإطلاق ما للمدخل من الضخامة وخطورة الشأن، كما تمتاز العمائر السلجوقية المختلفة بتنوع الزخارف في أبوابها تنوعًا تزيده الثروة الزخرفية ظهورًا ويكسب البناء طابعًا خاصًّا كما في شكل(١).

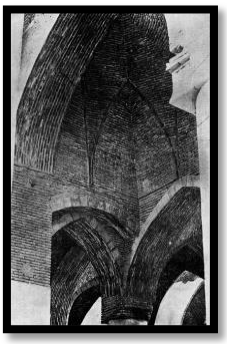

**شكل (١) قبو وعقود في المسجد الجامع بأصفهان (عن بوب)**

**https://downloads.hindawi.org/books/html/٣٩٢٠٨٣٥٧/Images/figure٧.png**

**٢- صناعة التحف المعدنية:**

وكذلك كانت صناعة التحف المعدِنية زاهرة في العصر السلوجوقي، وكانت مقاطعة خراسان في طليعة الأقاليم السلجوقية التي امتازت في هذا الميدان، و كانت في عصر الدولة السامانية (٢٦١–٣٨٩هـ؛ أي ٨٧٤–٩٩٩م) مركزًا عظيمًا لإنتاج التحف والأواني من البرونز وتزيينها بالزخارف الإيرانية القديمة ذات الطراز الساساني.

**٣- صناعة الخزف في العصر السلجوقي:**

ازدهرت صناعة الخزف حيث ظهرت المهارة التي وَرِثَها صُنَّاع الخزف الإيرانيون والعراقيون عن العصور القديمة، وأقبل القوم على استخدام القاشاني لتزيين الجدران، والخزف لصناعة الأواني الجميلة، وذاعت شهرة مدينتي الرَّقَّة والموصل، ولكن الذي يعنينا في هذا المقام هو مركز ثالث من مراكز إنتاج الخزف في العصر السلجوقي، بل أعظمها.

**٤- فن صناعة الزجاج:**

أما صناعة الزجاج وتمويهه بالمينا، فقد كان مركزها في العصر السلجوقي منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) في إقليم سورية، وكانت زخارفه الدقيقة تشبه زخارف الخزف المصنوع في الري والتحف المعدِنية المصنوعة في الموصل.

وقد ازدهرت في عصر السلاجقة صناعة السَّجَّاد التي كانت قبل ذلك في يد القبائل الرُّحَّل بآسيا الوسطى، ومما يؤسف له أننا لا نعرف اليوم نماذج من هذه الصناعة بإيران في العصر المذكور، فإن ما بقي من منتجات تلك الصناعة لا يتجاوز بعض قطعٍ تُنسب إلى آسيا الصغرى، وقد كانت في مسجد علاء الدين بقونية، وهي اليوم محفوظة بالمتحف الإسلامي في إستانبول، وأول هذه القطع من مختلف درجات الأحمر والأزرق، وكانت الأرضية في ذلك السَّجَّاد مزينة بزخارف هندسية مكرَّرة أو بأشكال صغيرة كثيرة الأضلاع، ويحف بالأرضية من الجهات الأربع إطار من حروف كوفية لا تُقرأ، كما في شكل (٢).

**شكل رقم (٢) بلاطة على شكل نجم، إيران – قاشان. نهاية القرن ١٣ فخار مزجج**
**(الصكر، وليد، ٢٠٠٩. ص٢)**

وفي وسط البلاطة رسم لامرأتين داخل خيمة فوق خلفية من العشب، وعلى جانبي الخيمة رؤوس خيول، وأطراف البلاطة مزخرفة بالكتابة وبالبريق المعدني وباللونين الفيروزي والأزرق.

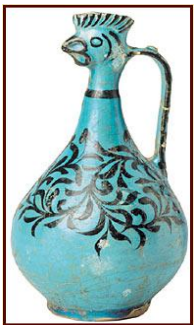

**شكل رقم (٣) ابريق، إيران – جورجان. مطلع القرن ١٣، فخار مزجج إبريق من رأس ديك**
**https://i.servimg.com/u/f٨٣/١١/٩٣/٧٢/٢٧/٣٨١٠.jpg**

ويتضح في شكل (٣) إبريق فخار مزخرف برسم حر مع أغصان وأوراق شجر باللون الأسود تحت التزجيج الفيروزي، كانت هذه الأباريق منتشرة لدى الطبقتين المتوسطة

والراقية في المجتمع. صناعة الأباريق على شكل رؤوس حيوانات أو طيور كانت منتشرة في إيران في نهاية القرن ١٢ وبداية القرن ١٣.

وفي متحف الفن الإسلامي في القدس، يعرض كنز فريد من نوعه وجميل جداً لأوعية فضية سلجوقية من القرنين ١٠ – ١١. يشمل هذا الكنز، قناني عطر، مباخر، علب الحلي وأدوات لشرب ولجام للخيول، وقد عثر على هذه الأدوات داخل زير كبير في شمال إيران، وعلى ما يبدو فإنها صنعت بعدة ورشات، وتم دفنها في قطاع خراسان شرقي إيران، هذه الأدوات مزخرفه بتقنية الحفر والتجسيم والترصيع بالمينا والتذهيب، إنّ ما يجعل هذه المجموعة نادرة هو كونها من معادن ثمينة وليست من البرونز أو النحاس حسب ما هو مألوف في الفن الإسلامي، وبقاؤها محفوظة في وضع جيّد جدًا، كما في شكل(٤).

**شكل رقم (٤) قناني عطر، مباخر، علب الحلي وأدوات لشرب ولجام للخيول**

**https://i.servimg.com/u/f٨٣/١١/٩٣/٧٢/٢٧/٤٠١٠.jpg**

## وقد أهتم بعض الفنانين بتناول الفن الإسلامي في أعمالهم الفنية سواء من الفنانين العرب أو الأجانب في العصر الحديث مثال:

**١- الفنان عبدالخالق حسن:**

**https://i٠.wp.com/www.alittihad.ae/assets/images/Dunia/٢٠١٠/٠٨/٢٨/٣٢٠x٢٤٠/١a-na-١٦٦٤٣.jpg**

استطاع الفنّان التشكيلي عبد الخالق حسين استنباط القيم الجمالية في المخطوطات الإسلامية المصورة من خلال رؤية جديدة للتصميم في المعالجات الجدارية المعاصرة يمكنها أن تثري أساليب التعليم الأكاديمي إلى جانب الاستفادة من المبادئ والنظريات في إيجاد معالجات جدارية مبتكرة، وكان ذلك نتيجة بحثه لنيل درجة الدكتوراه عام ١٩٨٧ تحت عنوان "معالجات جدارية معاصرة مرتبطة بالدراسة التقنية للمخطوطات الإسلامية في نظرة جديدة إلى التراث التشكيلي لفن التصوير الإسلامي.

**شكل رقم (٥) من أعمال الفنان التشكيلي عبدالخالق حسن**
**https://i٠.wp.com/www.alittihad.ae/assets/images/Dunia/٢٠١٠/٠٨/٢٨/٣٢٠x٢٤٠/١a-na-١٦٦٤٣.jpg**

وقال إن الفن الإسلامي خلق توافقاً موسيقياً وهندسياً بين الإنسان والطبيعة، وهو بذلك سبق إلى ما ينشده الفن الأوروبي المعاصر ، حيث توجد فيه وسيلة التعبير التي تحمل في طياتها جوانب الابتكار المتوافق مع الطبيعة ، مما يدفع المصورين إلى الانجذاب إليه.

**٢- الفنان بابلو بيكاسو:**

**شكل رقم (٦) امرأة أمام المرآة – الفنان بابلو بيكاسو اسم العمل: امرأة أمام المرآة، ١٥٨ × ١٢٨ سم،١٩٣٢م**
**https://pbs.twimg.com/media/B٢kCiDlCAAAYd٨J?format=jpg&name=٩٠٠x٩٠٠**

تعد هذه اللوحة من الأعمال المشهورة للفنان ( بيكاسو) وتصور هذه اللوحة امرأة بوجه جانبي وأمامي وبشعر أصفر، تقف في مواجهة للمرأة التي تظهر شكل امرأة أخرى، لا تشبهها في الوجه أو الثوب وفيما تشيع الدوائر في كلا الشكلين تعبيراً عن ثديي المرأة وفخذيها وبطنها، أما الخلفية فزينت بأشكال زخرفيه ملونة بالأحمر والأصفر وتوحي بمضمون فكري، والذي يتبلور هذا المضمون في أسلوب الفن الإسلامي الذي اعتمد على الاختزال في الخطوط الخارجية للأشكال وهو ميز الأشكال بجعلها بعيدة عن المحاكاة للواقع، ويتضح هذا المضمون في لوحة (بيكاسو) الذي توجه إلى هذه الأفكار في تكوينات لعناصر اللوحة من حيث الزخرفة الخلفية التي توحي بالعمق وبشكل هندسي متناظرة وبسيطة في العمل الفني رغم استعمال (بيكاسو) ألوان حارة مشعة غامقة لكنها توحي بالبساطة في زخارفها وليس مثقلة في تكويناتها على الرغم من النقل اللوني فيها " .

وفيما يلي عرض لإحدى الأعمال الطباعية للبحث الحالي:

من أعمال الباحث، مستوحى من فكر الفن الإسلامي السلوجوقي ٥٠×٧٠سم، استنسل مع نقل حراري

## النتائج:

١- ممارسة المنهج التجريبي فى ضوء المواقف التعليمية من خلال الإجراءات التعليمية المتبعة للمنهج التجريبي، مكنت الدراسة الحالية من الوصول إلى المستوى المراد تحقيقه.

٢- الكشف عن قيم جمالية وتقنية جديدة للوحات الطباعية من خلال القيم التشكيلية والجمالية لأسلوب الإستنسل.

٣- الإستفادة من المنطلق الفكري للفن السلوجوقي، ساعد الباحث من الوصول لإبتكار لوحات طباعية مبتكرة.

٤- اوجدت عناصر التكوين لمفردات الفن السلوجوقي إيجاد طرق تكرارية جديدة تثري اللوحات الطباعية.

## التوصيات:

١- يوصى الباحث بمزيد من الأبحاث التى تتناول عملية الإستلهام من التراث الإسلامي السلوجوقي، وتوظيفه فى مجالات الفنون المختلفة من خلال التجريب.

٢- الإهتمام بدراسة الفنون التراثية دراسة تحليلية ومعرفة منهجيته وأبجديته والأسس التى قام عليها وأخذها كوحدة تدريسية ليستفيد منها الطلاب فى عمل تصميمات تصلح لطباعة المفروشات ليحدث من خلالها نوع من الثراء والحداثة للتصميمات المطبوعة على أقمشة المفروشات.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:


١- عبد الكريم، أحمد. (٢٠١٢). النظم الايقاعية في جماليات الفن الاسلامي. الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٢- البياتي، عبد الجبار توفيق. (١٤٢٦هـ). "البحث التجريبي واختبار الفرضيات في العلوم التربوية والنفسية"، دار جهينة، عمان – الأردن، ١٤٢٦ هـ.

٣- خليفة، إسماعيل شوقي إسماعيل. (١٩٩١). عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤- عبد العظيم، آمال. (١٩٩٦). "إمكانات طباعة الإستنسل على المنسوجات من خلال توظيف البعد الثالث الايهامي لتحقيق قيم حركية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

٥- بلقيس، و هادي، محسن. (٢٠٠٦). دراسات في الفن الاسلامي، الأردن، عمان: دار دجلة.

٦- عكاشة، ثروت. (١٩٩٤). القيم الجمالية للعمارة الاسلامية، القاهرة: دار الشروق، ط١ .

٧- أحمد، حمدي محروس. (١٩٨٧). الإبتكار وعلاقته بأنماط الحياة، صحيفة التربية، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٨- حسن، زكي محمد. (١٩٣٥). الفن الاسلامي في مصر، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

٩- الشامي، صالح أحمد. (١٩٩٠). " الفن الإسلامي التزام وإبداع "، دار القلم ، دمشق.

١٠- عبد الحفيظ، إخلاص محمد؛ وباهي، مصطفى حسين. (١٤٢٠ هـ). "طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية". القاهرة: مركز الكتاب للنشر .

١١- جبر، علي شريف: القيم الجمالية في الفن الإسلامي والغربي ومشكلة التحيز، جامعة البصرة كلية الفنون الجميلة، ٢٠٢٢، ص٦.

١٢- موسى، مروى عبد الرشيد. (٢٠١٨). "المباخر المعدنية القطعية السلجوقية: رؤية جديدة". مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ١١، قسم النحت – كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية، يوليو.

١٣- درويش، كمال. (١٩٩٠). رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

١٤- إبراهيم، وفاء محمد. (د.ت). علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، الناشر مكتبة غريب، القاهرة، مصر، ب ت.

١- الصكر، وليد. (٢٠٠٩). "الفن الإسلامي – السلاجقة"، منتديات حمورابي التاريخية، أكتوبر.

**ثانياً المواقع الإلكترونية:**

١- https://downloads.hindawi.org/books/html/٣٩٢٠٨٣٥٧/Images/figure٧.png

٢- https://hamu.yoo.٧com/t١٨٢-topic

٣- https://i.servimg.com/u/f٨٣/١١/٩٣/٧٢/٢٧/٣٨١٠.jpg

٤- https://i.servimg.com/u/f٨٣/١١/٩٣/٧٢/٢٧/٤٠١٠.jpg

٥- https://i٠.wp.com/www.alittihad.ae/assets/images/Dunia/٢٠١٠/٠٨/٢٨/٣٢٠x٢٤٠/١a-na-١٦٦٤٣.jpg

٦- https://i٠.wp.com/www.alittihad.ae/assets/images/Dunia/٢٠١٠/٠٨/٢٨/٣٢٠x٢٤٠/١a-na-١٦٦٤٣.jpg

٧- https://pbs.twimg.com/media/B٢kCiDlCAAAYd٨J?format=jpg&name=٩٠٠x٩٠٠

# The aesthetics of the stencil technique to create printing paintings by taking advantage of the experimental approach in the light of Seljuk art


## Summary of the research:

Since textile printing depends on freedom of creativity, it was necessary to follow the experimental approach, to reveal many of the possibilities of manual printing techniques (represented by the stencil technique in the current research), by taking advantage of the plastic and aesthetic capabilities of the stencil technique, with the help of... The capabilities of the computer to save elements (time, effort, cost), leading to a printing product characterized by novelty and originality, by achieving aesthetic dimensions and techniques in the light of Seljuk Islamic art to reach innovative printing works.



## Keywords:

Aesthetics - stencils - printing plates - experimental method - Seljuk art.